الأمم المتحدة

S/2002/1219

مجلس الأمن

Distr.: General
31 October 2002
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

يُشرفني أن أحيل طي هذه الرسالة، بوصفي ممثل الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، نص البيان الذي أصدره في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ الجهاز المركزي لآلية الاتحاد الأفريقي لمنع الصراعات وإدارتها وحلها في دورته العادية السادسة والثمانين المعقودة على مستوى السفراء في أديس أبابا، إثيوبيا (انظر المرفق).

وسيكون من دواعي امتناني أن تتكرموا باتخاذ اللازم لتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دوميساني شادراك **كومالو**
السفير
الممثل الدائم لجمهورية جنوب
أفريقيا لدى الأمم المتحدة

061102 061102 02-67241 (A)
0267241

مرفق الرسالة المؤرخة ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجنوب أفريقيا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

البيان الذي أصدره الجهاز المركزي لآلية الاتحاد الأفريقي لمنع الصراعات وإدارتها وحلها في دورته العادية السادسة والثمانين المعقودة على مستوى السفراء في أديس أبابا، إثيوبيا، في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢

عقد الجهاز المركزي لآلية منع الصراعات وإدارتها وحلها دورته العادية السادسة والثمانين على مستوى السفراء، بأديس أبابا، إثيوبيا، يوم الثلاثاء الموافق ٢٩ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٢. ورأس الدورة السفير كينغسلي مامابولو، نائب المدير العام في وزارة خارجية جمهورية جنوب أفريقيا، وحضرها الرئيس المؤقت للجنة الاتحاد الأفريقي، السيد أمارا إيسي.

وبحث الجهاز المركزي التقارير المقدمة من الرئيس المؤقت للجنة بشأن برنامج العمل الإرشادي للجهاز المركزي ولجنة الاتحاد الأفريقي المتعلق بقضايا السلام والأمن في أفريقيا للفترة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣، فضلا عن الحالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي وليبريا. كما استمع الجهاز إلى إحاطات بشأن الحالة في السودان والصومال وكوت ديفوار وجمهورية أفريقيا الوسطى.

وفي أعقاب المداولات، قرر الجهاز المركزي ما يلي:

ألف - بشأن برنامج العمل الإرشادي للجهاز المركزي ولجنة الاتحاد الأفريقي المتعلق بقضايا السلام والأمن في أفريقيا للفترة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣

إن الجهاز المركزي:

١ - **أحاط علما** مع التقدير ببرنامج العمل الإرشادي المتعلق بقضايا السلام والأمن للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣ الذي قدمته اللجنة؛

٢ - **وافق** على برنامج العمل مشفوعا بالملاحظات المقدمة في هذا الصدد **وطلب** اتخاذ جميع التدابير اللازمة لكفالة تنفيذه بصورة فعالة؛

٣ - **ناشد** جميع الدول الأعضاء المعنية أن تتخذ التدابير اللازمة، دون مزيد من الإبطاء، من أجل التوقيع والتصديق على البروتوكول المتعلق بإنشاء مجلس للسلام والأمن تابع للاتحاد الأفريقي تيسيرا للإسراع ببدء نفاذه؛

٤ - **أكد ضرورة** تعزيز الموارد البشرية لمركز إدارة الصراعات التابع للجنة لحين إنشاء المجلس لتمكينها من أداء مهامها بصورة أكفأ.

باء - بشأن الحالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية

إن الجهاز المركزي:

١ - **رحب بما يلي:**

(أ) التوقيع، برعاية السيد ثابو مبيكي، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، على اتفاق بريتوريا المؤرخ ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٢ بين الرئيسين جوزيف كابيلا وبول كاغامي، بشأن انسحاب القوات الرواندية من إقليم جمهورية الكونغو الديمقراطية وتفكيك القوات المسلحة السابقة وقوات إنتراهاموي وسحبهما من جمهورية الكونغو الديمقراطية؛

(ب) التوقيع، برعاية السيد إدواردو دوس سانتوس، رئيس جمهورية أنغولا، على اتفاق لواندا المؤرخ ٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢ بين الرئيسين جوزيف كابيلا ويوويري موسيفيني، بشأن انسحاب القوات الأوغندية من إقليم جمهورية الكونغو الديمقراطية، واستئناف التعاون بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا وإقامة علاقات دبلوماسية بينهما؛

٢ - **رحب كذلك** بانسحاب القوات الأجنبية من جمهورية الكونغو الديمقراطية على النحو المنصوص عليه في اتفاقات لوساكا وبريتوريا ولواندا. و**رحب** الجهاز المركزي **أيضا** بالتدابير التي اتخذتها الحكومة الكونغولية فعلا في إطار اتفاق بريتوريا، و**شجعها** على المثابرة على السير في هذا الاتجاه؛

٣ - **أعرب عن قلقه** من التدهور الخطير للحالة الأمنية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبخاصة في أعقاب الهجمات التي شنتها القوات في عدة أماكن، وبخاصة في بلدة أوفيرا. و**شجب** الجهاز المركزي هذه الهجمات لكونها تشكل إخلالا باتفاق بريتوريا ولا يمكن أن تؤدي إلا إلى تعقيد المساعي الرامية إلى إحلال السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي هذا الصدد، **حث** الجهاز المركزي جميع الأطراف المعنية على وقف جميع أعمال القتال على الفور ودون شروط مسبقة والامتناع عن

أي عمل يحتمل أن يزيد من حدة التوتر. و**طلب** الجهاز المركزي إلى جميع الحكومات المعنية ممارسة نفوذها على جميع الأطراف المعنية تحقيقا لهذه الغاية؛

٤ - **أهاب** بجميع الأطراف مواصلة الامتثال الدقيق للالتزامات المقطوعة بموجب اتفاقات لوساكا وبريتوريا ولواندا ومراعاة القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان في المناطق الخاضعة لسيطرتها؛

٥ - **أعرب عن استيائه** للتوتر المستمر في منطقة إيتوري بين جماعتي هيما ولينـدو، **وشجع** الحكومتين الكونغولية والأوغندية على مواصلة بذل جهودهما في إطار لجنة إحلال السلام في إيتوري لنزع فتيل التوتر واستعادة الثقة وتعزيز المصالحة بين الطرفين؛

٦ - **أكد** البعد الإقليمي للصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية و**أهاب** بجميع بلدان المنطقة والأطراف المعنية تفضيل الحوار والتفاوض في السعي إلى حلول للمشاكل التي تواجهها المنطقة؛

٧ - **أعرب عن ارتياحه** للتقدم المحرز برعاية الرئيس ثابو مبيكي، الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، والسيد مصطفى نياسي، المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، في المفاوضات الجارية التي تستهدف التوصل إلى اتفاق أولي بشأن إطار الانتقال وطرائقه. و**طلب** الجهاز المركزي إلى الأطراف الكونغولية أن تتعاون بصورة كاملة مع الرئيس ثابو مبيكي والسيد مصطفى نياسي للإسراع بالمفاوضات الجارية وتهيئة الظروف المواتية لاستئناف الحوار بين الأطراف الكونغولية؛

٨ - **وجه نداء عاجلا** إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للموافقة على توصيات الأمين العام للأمم المتحدة الواردة في تقريره الخاص عن جمهورية الكونغو الديمقراطية، و**طلب** تعزيز ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وقدراتها لتمكينها من أداء مهمتها في إطار برنامج نزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن وإعادة التوطين وإعادة الإدماج؛

٩ - **ناشد** المجتمع الدولي تزويد جمهورية الكونغو الديمقراطية بالمساعدة اللازمة لإعادة البناء الاجتماعي الاقتصادي للبلد؛

١٠ - **هنأ** الرئيس ثابو مبيكي على مشاركته الشخصية في الجهود الرامية إلى إنهاء الصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية وتشجيع تعمير ذلك البلد، وكذا حكومة جمهورية

جنوب أفريقيا لكل التسهيلات التي قدمتها من أجل الحوار وعملية السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛

١١ - **هنأ أيضا** السيد ليفي باتريك مواناواسا، رئيس جمهورية زامبيا ومنسق المبادرة الإقليمية للسلام، والزعماء الآخرين المعنيين لما يبذلونه من جهود لإحلال السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفي المنطقة؛

١٢ - **طلب** إلى الرئيس المؤقت للجنة الاتحاد الأفريقي مواصلة دعم الاتحاد الأفريقي للجهود المبذولة حاليا والمشاركة النشطة، إلى جانب الأمم المتحدة، في تنفيذ الاتفاق الذي سيبرم بين الأطراف الكونغولية.

جيم - بشأن الحالة في بوروندي

إن الجهاز المركزي:

١ - **رحب** بنتائج مؤتمر القمة المعني بالمبادرة الإقليمية للسلام في بوروندي الذي عقد في دار السلام في ٦ و ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، و**أيد بشدة** القرارات التي اتُخذت بهذه المناسبة. **ورحب** الجهاز المركزي أيضا بتوقيع اتفاق وقف إطلاق النار على هامش مؤتمر القمة بين الجماعتين المسلحتين، - فصيل جان - بوسكو ندايكينغوروكيه من جبهة الدفاع عن الديمقراطية التابعة للمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية، وجناح السيد أليان موغابارابونا من قوات التحرير الوطنية التابعة لحزب تحرير شعب الهوتو؛

٢ - **رحب** باستئناف مفاوضات وقف إطلاق النار اعتبارا من ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ في دار السلام، و**شجع** الأطراف البوروندية على التعاون بصورة كاملة مع الوساطة بغية إبرام اتفاق على وقف إطلاق النار في غضون ثلاثين (٣٠) يوما وفقا لمقررات مؤتمر القمة الإقليمي المعقود في دار السلام. وقام الجهاز المركزي على وجه الخصوص **بتوجيه نداء عاجل** إلى الجماعتين المسلحتين الأخريين، وهما فصيل جان - بيير نكورونزيزا من جبهة الدفاع عن الديمقراطية التابعة للمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية وفصيل أغاثون رواسا من قوات التحرير الوطنية التابعة لحزب تحرير شعب الهوتو، ناشدهما فيه التفاوض مع الحكومة الانتقالية دون شروط مسبقة وانطلاقا من روح المصارحة بغية إبرام اتفاق على وقف إطلاق النار؛

٣ - **أهاب** بجميع الأطراف الوقف الفوري للقتال والعنف والابتزاز الذي يمارس ضد السكان المدنيين من أجل تهيئة المناخ المواتي لمواصلة مفاوضات وقف إطلاق النار.

وشجع الجهاز المركزي على وجه الخصوص الحكومة الانتقالية على مواصلة الجهود التي تبذلها لتسليط مزيد من الضوء على المذابح التي حدثت في إيتابا من أجل معاقبة الجناة وبناء الثقة في مؤسسات الانتقال؛

٤ - **هنأ** الرئيس الحاج عمر بونغو ونائب الرئيس جاكوب زوما، وجميع زعماء المنطقة على ما يبذلونه من جهود دؤوبة لحمل الأطراف البوروندية في مفاوضات وقف إطلاق النار على إبرام اتفاق بينها؛

٥ - **رحب كذلك** بقرار الرئيس المؤقت للجنة الاتحاد الأفريقي المساهمة في الوساطة بمبلغ ٢٠٠ ٠٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة لتيسير مشاركة الأطراف البوروندية في المفاوضات الجارية والمشاركة النشطة للاتحاد الأفريقي في هذه المفاوضات؛

٦ - **أشاد** بالرئيس بنجامين مكابا وحكومة جمهورية تترانيا المتحدة لجهودهما الرامية إلى تعزيز السلام والمصالحة في بوروندي وللتضحيات المقدمة في استضافة اللاجئين البوروندين؛

٧ - **طلب** إلى الرئيس المؤقت للجنة الاتحاد الأفريقي اتخاذ جميع التدابير اللازمة للإسهام، في الوقت المناسب، في تنفيذ وقف إطلاق النار؛

٨ - **كرر تأكيد قلقه** إزاء الحالة الاجتماعية - الاقتصادية والإنسانية في بوروندي و**طلب** إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وإلى شركائه التعجيل بتقديم المساعدة إلى بوروندي للتخفيف من معاناة السكان المدنيين وتيسير تنفيذ برنامج الانتقال والإطار الاستراتيجي المؤقت للحد من الفقر.

دال - بشأن الحالة في ليبريا

إن الجهاز المركزي،

١ - **دعا** حكومة ليبريا وجبهة الليبريين المتحدين من أجل المصالحة والديمقراطية إلى وضع حد فورا للقتال وخلق ظروف ملائمة لتنظيم مفاوضات بين الطرفين؛

٢ - **ناشد أيضا** الحكومة وكلاً من المعارضة المسلحة وغير المسلحة أن تسلك بحزم طريق المفاوضات الجدية بإشراف الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي؛

٣ - **رحّب** بجهود رئيس وزعماء الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وبإنشاء فريق الاتصال الدولي المعني بليبريا ليكون إطارا للحوار البنّاء بين الحكومة الليبرية والمجتمع الدولي، سعيا إلى التوصل إلى اتفاق بشأن السبل والوسائل الكفيلة بالإسهام في عودة السلام والاستقرار إلى ليبريا؛

٤ - **شدد** على ضرورة احترام الأطراف المتحاربة للقانون الإنساني الدولي ولحقوق الإنسان، امتثالا للصكوك الدولية ذات الصلة وللميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب؛

٥ - **ناشد** جميع دول المنطقة دون الإقليمية إلى التوقف عن دعم الجماعات المسلحة في الدول المجاورة ومنعها، وفقا لمبادئ الاتحاد الأفريقي، من استعمال إقليمها منطلقا للهجوم على بلدان مجاورة أخرى؛

٦ - **شجع** زعماء منطقة نهر مانو على مواصلة الجهود التي بدأت في إطار متابعة قرارات قمة الرباط الرامية إلى إعادة السلام والاستقرار إلى ليبريا ومنطقتها الإقليمية؛

٧ - **كرّر** إدانة جمعية رؤساء الدول لمحاولة المتمردين في ليبريا انتزاع السلطة بالقوة؛

٨ - **أكد من جديد** قرارات مجلس الوزراء التي أيدها اجتماع القمة لرؤساء الدول والحكومات المعقودة في دربان في تموز/يوليه ٢٠٠٢، بشأن الجزاءات ضد ليبريا، والرامية إلى كفالة بذل الجهود لإقناع مجلس الأمن برفع الجزاءات، مراعاةً لما تحدثه تلك الجزاءات من آثار اجتماعية - اقتصادية ضارة بشعب ليبريا؛

٩ - **شجّع** الرئيس المؤقت للجنة على مواصلة وتكثيف جهوده لتعزيز إسهام الاتحاد الأفريقي في السعي إلى إحلال السلام والوفاق في ليبريا ومنطقة نهر مانو؛

هاء - بشأن الحالة في السودان

إن الجهاز المركزي،

١ - **رحّب** بتوقيع بروتوكول ماشاكوس في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠٠٢ بين حكومة السودان وحركة تحرير شعب السودان، وباستئناف المحادثات بين الطرفين في ماشاكوس بكينيا، **وشجعهما** على التحلي بروح الوفاق اللازمة لإبرام اتفاق شامل قبل ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢؛

٢ - **طلب** من الطرفين الامتثال تماما لوقف القتال، الذي نصت عليه مذكرة التفاهم المؤرخة ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ وذلك لتهيئة مناخ موات لتنظيم وإجراء المفاوضات؛

٣ - **هنّأ** الرئيس دانيال آراب موي، رئيس كينيا ومبعوثَه الخاص، الفريق لازاروس سومبايوو، وكذلك زعماء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية وغيرهم من قادة المجتمع الدولي على ما يبذلونه من جهود دؤوبة في عملية السلام في السودان. وحث الجهاز المركزي الميسّرين وأفرقة المراقبين على الإسهام في العملية الجارية مساهمة بنّاءة موضوعية وفي إطار من الشفافية؛

٤ - **أعرب عن ارتياحه** لقيام الرئيس الموقت للجنة الاتحاد الأفريقي بتعيين السفير بقاء غاني كينغيبي مبعوثا خاصا للسودان، **وطلب** منه اتخاذ جميع التدابير الملائمة لدعم الجهود التي تبذلها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، ومساعدة الطرفين على تنفيذ أي اتفاق يتوصلان إليه.

واو - بشأن الحالة في الصومال

إن الجهاز المركزي،

١ - **رحّب** بافتتاح مؤتمر الوفاق الوطني الصومالي في إلدوريت، بكينيا، يوم ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، بإشراف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية؛

٢ - **طلب** من جميع الأطراف الصومالية اغتنام هذه الفرصة للعمل بجد وبحسن نية من أجل إحلال سلام دائم وتحقيق الوفاق في بلدها. **ورحب** الجهاز المركزي في هذا السياق بتوقيع الوفود في مؤتمر إلدوريت على إعلان وقف العمليات العدائية وتحديد هياكل ومبادئ عملية الوفاق الوطني في الصومال؛

٣ - **رحّب** باشتراك الاتحاد الأفريقي في حفل افتتاح مؤتمر الوفاق الصومالي، وبالتدابير التي اتُخذت متابعةً لمداولات المؤتمر. **وشجع** الجهاز المركزي الرئيس المؤقت على تعزيز مشاركة الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك تعيين مبعوث خاص.

زاي - بشأن الحالة في كوت ديفوار

إن الجهاز المركزي،

١ - **يؤكد من جديد** التزام الاتحاد الأفريقي بوحدة كوت ديفوار وسلامته الإقليمية، وكذلك احترام الشرعية الدستورية في ذلك البلد؛

٢ - **رحّب** بالتوقيع، في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، على الخطة المقترحة لحل الأزمة بين لجنة التنسيق التابعة للمتمردين وبين وزير خارجية السنغال الذي ينوب الرئيس الحالي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وبالبيان الذي أصدرته حكومة كوت ديفوار عن توقف المتمردين عن القتال وقبولهم إجراء حوار، وفقا لتوصية اجتماع القمة الاستثنائي الذي عقدته الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في أكرا، بغانا، يوم ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٢؛

٣ - **حثّ** الحكومة والمتمردين على مواصلة احترام وقف القتال وحماية سكان البلد والأجانب وممتلكاتهم؛

٤ - **رحّب أيضا** بقرار اجتماع قمة رؤساء الدول والحكومات لفريق الاتصال التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا المعقود في أبيدجان في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، بشأن الإسراع بوزع فريق رصد للإشراف على وقف العمليات العدائية والمحافظة على مناخ موات للحوار بين الحكومة والمتمردين؛

٥ - **شجّع** الطرفين على التعاون مع الرئيس غناسينغبي أياديكما، منسق فريق الاتصال التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ومع الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، الرئيس ثابو مبيكي، ومع المبعوث الخاص والرئيس المؤقت للجنة الاتحاد الأفريقي، السيد مغال تروفوادو، في البحث عن حل للأزمة؛

٦ - **أثنى** على حكومة فرنسا لقبولها طلب الرئيس غباغبو نشر قوات فرنسية على طول خط الجبهة لرصد وقف إطلاق النار في انتظار نشر فريق الرصد التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا؛

٧ - **ناشد** المجتمع الدولي أن يقدّم إلى الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا كل المساعدة اللازمة لتيسير نجاح جهودها السلمية، لاسيما ما تحتاجه من دعم سوْقي ومالي لنشر فريقها للرصد؛

٨ - **أكد من جديد** قلقه لما أسفرت عنه الأزمة في كوت ديفوار من نتائج خطيرة فيما يتعلق بالحالة الإنسانية، وطلبه أن تتابع اللجنة عن كثب تطور الحالة بغية تقييم أثر الأزمة على الحالة الإنسانية واتخاذ أنسب التدابير؛

٩ - **طلب** من الرئيس المؤقت للجنة أن يقوم، بالتشاور مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، باتخاذ جميع التدابير المناسبة لتيسير جهود فريق الاتصال ونشر فريق الرصد التابع للجماعة، ومواصلة الإسهام في الجهود السلمية الجارية؛

حاء - بشأن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى

إن الجهاز المركزي،

١ - **أعرب** عن بالغ قلقه للحالة السائدة في بانغي ولتواصل الاقتتال فيها؛

٢ - **أدان بشدة** محاولة مؤيدي الجنرال فرانسوا بوزيزي انتزاع الحكم بالقوة، وهو ما يمثل انتهاكا سافرا لقرارات إعلانات الاتحاد الأفريقي بشأن تغيير الحكم بطريقة غير دستورية. **ودعا** الجهاز المركزي المتمردين إلى إلقاء السلاح ووضع حد لهجومهم فورا؛

٣ - **أكد** من جديد استعداد الاتحاد الأفريقي إلى المشاركة في تنفيذ قرارات اجتماع القمة الذي عقدته الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا في ليبرفيل في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، وناشد على سبيل الاستعجال الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي وشركاء الاتحاد تقديم المساعدة اللازمة للتعجيل بنشر قوة تابعة للجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا؛

٤ - **شجّع** الرئيس المؤقت على القيام، بالتشاور الوثيق مع الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، بتقديم المساعدة في حل الأزمة الراهنة، وإيفاد وفد إلى المنطقة بأسرع ما يمكن للقيام بذلك.